

المخابرات السعودية تحضر للعمل بتفعيل المقترن الإسرائيلي.. فهل حان الوقت لقصف الكعبة؟؟



جميل أنعم - أطلقت المخابرات السعودية جيشاً إلكترونياً للعمل على هاشتاج يحمل اسم #HouthiStrikeMecca لإسقاط ومحاولة الهزيمة حرج من للهروب محاولة في ، مكة يهاجمون الحوثيين الشارع السعودي والعربي والإسلامي .

والمراد منه بشكل عاجل إسقاط الشعوب وإلتفافها حول النظام السعودي والذي ساءت سمعته خلال الفترة الأخيرة، بمحاذير إبادة يرتكبها في اليمن ودعم الإرها بيمن في سوريا والعراق ولibia، كما يهدف لتضليل المتابعين السعودي واستهداف وعيه، للتخفيف من آثار الهزيمة والفشل السعودي والحد من السخط الشعبي محلياً واقليمياً وحتى عالمياً على السعودية .

هذا عاجلاً أما على المستوى الأبعد والأخطر، فيبدو أن إعادة تدوير خطة شيطانية كان يراد لها التطبيق على إيران، وتحدد الخطة عن إتفاق إسرائيلي سعودي يقضي بإستهداف مكة المكرمة إسرائيلياً واتهام الحوثيين، لتدشين الحرب المقدسة للدفاع عن الحرمين، والتي من خلالها سينجح النظام السعودي بإستعادة مكانته إقليمياً بإلتفاف آلاف المسلمين الجاهزين لخوض الحرب المقدسة، للدفاع عن المقدسات في مكة والمدينة .

وهذا أعاد للإذهان مقلاعاً للكاتب السوري "نارام سرجون" نشره قبل أكثر من عام بعنوان (عائلة نسيها الزمن .. عن قمم الزيت الأسود والتعلق بأستار الكعبة؟).. حيث يرصد الكاتب في مقاله، بأن هناك اقتراحاً إسرائيلياً إذ ما استعانت الحرب السعودية على اليمن، حيث يمكن تجاوزها باحياء خطبة قديمة

شيطنية اُقتربت خطوة لإطلاق شرارة الحرب الدينية مع إيران بعد سقوط سوريا الذي كان متوقعاً في أقصى حد منتصف عام 2012 .. فقد تسربت منذ فترة معلومات عن اقتراح قديم نقلأً عن مراسلات قديمة بين "إيتان غلوبوا" استاذ العلاقات السياسية في جامعة بار ايلان في تل أبيب ومفكر غربي (غالباً هو برنار هنري ليفي) الذي ذكره في سياقات عابرة في تل أبيب عند شرح إمكانية إطلاق شرارة الحرب على إيران بعد سقوط سوريا .. وبمضي الاقتراح بضرب مكان مقدس مثل الحرم المكي أو محيطه ولو بشكل رمزي واتهام موالي إيران بذلك لتجنيد مقاتلين من كل العالم في الحرب المقدسة ضد إيران .. أي بنفس طريقة تهيئة العالم العربي وإطلاق قطعان الربيع الإسلامي .

ويمضي نارام في مقاله قائلاً بأن الإقتراح تمت إعادة انتاجه الآن كمقترن احتياطي إذا استعانت الحرب مع الحوثيين، لأنه سيرغم باكستان ومصر نحو تغيير برودهما في الإنخراط في الحملة البرية بسبب هستيريا جماهيرية شعبية تضغط بحماس على الحكومات لدخول الحرب ودخول اليمن، خاصة أن هناك تحضيراً يومياً في الإعلام المصري والباكستاني وتحريضاً دينياً ومذهبياً غير مسبوق .. وحسب الاقتراح الإسرائيلي الذي يقال أن بعض تفاصيله تسربت من قطر عن طريق أحد المقربين من عزمي بشارة (الذي يقرر في الكواليس سياسة قطر) لأن قطر قلقة جداً من غضب إيران وردة فعلها العنيفة بسبب الإقتراح الإسرائيلي الذي يسميه عزمي بشارة (التعلق بأستار الكعبة) .. وربما سرت به قطر نكاية بالسعودية، لأن القطريين يريدون أن تفشل السعودية بسبب التناقض بين العائلتين المالكتين في قطر والسعودية .. وحسب رأي غلوبوا المنقول من محظوظ عزمي بشارة "سيكون الهجوم على المكان المقدس منعاً لذكرة إسلامية عن أبرهة الأشمر الذي انطلق من اليمن في عام الفيل الشهير لمحاولة هدم الكعبة" .

كما سيبدو ايذاء الكعبة منسجماً مع مشاهد تدمير كل التراث والمساجد الذي بدأه داعش و يجعل الترويج لتلك العملية قابلاً للتصديق جداً وللانتشار كالنار في الهشيم، لأنه في حرارة الخبر سيتم خلط تصرف داعش بتصرف الحوثيين وكأنه نهج لتنظيم واحد، تديره إيران التي تريد نقل الثقل الإسلامي إلى قم كما يروج السعوديون" .

ويستند غلوبوا إلى الفائدة العظيمة التي تم جنيها من حوادث مشابهة مثل استثمار الهجوم الكيماوي التركي في الغوطة ضد الأسد ومثل نسف موكب رفيق الحريري الذي صار مقدساً وبني عليه نصف المشروع الغربي السعودي ضد سوريا وإيران، وإذا كان نسف موكب الحريري قد حوله إلى موكب مقدس فان سيناريو قصف محيط الكعبة سيبدأ من اهانة المقدس لتقديس من يزعم أنه يدافع عن المقدس، واستعادة ثقة المسلمين بعائلة بنى سعود التي نسيها الزمن في غفلة منه، وسيكون لهذا الفخ الإسرائيلي فائدة كبيرة للاسرائيليين لأنه سيشكل ذريعة لهم لهدم المسجد الأقصى في اغلاق آخر صلة تصل بين العالم الإسلامي وفلسطينيين في ذروة الاستقطاب الإسلامي وسخونة أخبار الدفاع عن الكعبة التي ستحظى بأولوية على الدفاع عن الأقصى .

ولكن يتتردد أن إيران التي علمت مجازاتها في الخليج بالاقتراح الإسرائيلي أوصلت رسالة قاسية جداً على

ما يبدو بأن اللعب بال المقدسات سيعني اسقاط كل المحرمات بالحرب على السعودية والخليج لأن هذه اللعبة ستكون آخر قنبلة تطich بالعالم الإسلامي وتنفسه، أو تنفس ما بقي منه، ولن ينفع السعوديين عندها التعلق بأستار الكعبة، وربما أحبط الأزهر بالمغامرة السعودية كي يتحمل الأزهر بالدرجة الأولى ومصر منع هذا الجنون واستعمال عائلة لاديسية لها للقدس وتعلقها بأستار الكعبة للنجاة .

وربما تحركات العالم تأتي في هذا السياق، فجرى أولاً مؤتمر غروزني في الشيشان وسحب البساط من الإسلام الوهابي التكفيري بتعریف من هم أهل السنة والجماعة والمتمثلة في ثلاثة طرق هي، أثرية الإمام أحمد بن حنبل - أبو الحسن الأشعري والمذاهب السننية الأربع - الماتردية والتي ينسب إليها الأزهر المصري، كما حدد مراجع أهل السنة والجماعة في القاهرة الأزهر، و تونس الزيتونة، وحضرموت الأشراف السادة، والقوقار .

ثم ثانياً بقانون جاستا والذي سمح لعاثلات صحايا هجمات سبتمبر 2001 برفع دعوى قضائية ضد السعودية لدورها الإرهابي بأحداث سبتمبر، لتجميد الودائع السعودية، وإيقاف جنون البقرة السعودية في المنطقة، والتي تريد إشعال قنبلة للإنتحار لكن قتل أعدائها معها، بعد تاكد بوادر هزيمتها الثقيلة في سوريا واليمن، فاللهم بارك في شامنا ويمتنا من قرن الشيطان .

با نوراما الشرق الأوسط